



الوجبة المدرسية

نظرة علي استراتيجية الحكومة لمواجهة
التقزم والسمنة







الوجبة المدرسية

نظرة علي استراتيجية الحكومة لمواجهة
التقزم والسمنة



الوجبة المدرسية

نظرة علي استراتيجية الحكومة لمواجهة
التقزم والسمنة

منصة العدالة الاجتماعية
SOCIAL JUSTICE PLATFORM



الحقوق محفوظة للمنصة للعدالة الاجتماعية

بموجب رخصة المشاع الإبداعي : نسب المصنف -

غير تجاري - منع الاشتقاق | الإصدار 4.0

www.sjplatform.org

مقدمة

في عام 2021 وأثناء افتتاح الرئيس عبدالفتاح السيسي للمدينة الصناعية الغذائية "سايلو فودز" تحدث عن التغذية المدرسية وأهميتها وقيام المصنع بإنتاج الوجبة للطلاب في المدارس ويكلف البرنامج حوالي 8 مليارات جنيه وذلك من خلال اقتطاع هذه الأموال من الوزارت والجهات الحكومية المختلفة. ويرجع ذلك إلى أهمية الوجبة المدرسية في مصر وعلاقتها بتقليل التسرب من التعليم ومحاولة مساعدة الأسر المصرية في توفير وجبة لأطفالهم في المدرسة، خاصةً الأسر في المناطق المهمشة والفقيرة. وبدأ برنامج التغذية منذ أربعينيات القرن العشرين وظل مستمرا إلى الآن مع تغيرات في أشكال الوجبة وطرق تقديمها. لكن مؤخرا تسببت الكثير من الوجبات في تسمم الطلاب في المدارس ما أدى إلى توقفها عدة مرات وسوف يقدم مصنع سايلو فودز الوجبات للطلاب لمنع وجودة إصابات تسمم أخرى للطلاب ولكن رجعت اخبار تسمم الطلاب في المدارس مرة أخرى بعد افتتاح المصنع بقليل في محافظتي أسيوط وقنا وهو ما دعا المحافظ إلى وقف توزيع الوجبات المدرسية لحين انتهاء التحقيق¹.

نذكر إلى أهمية الوجبة ترجع أيضا إلى الحفاظ على الطلاب من أمراض سوء التغذية مثل الأنيميا والتقزم والسمنة والتي أشار تقرير وزارة الصحة عن انتشار هذه الأمراض بين الطلاب بنسب كبيرة. وتختلف كل محافظة عن الأخرى من حيث انتشار المرض وسوف تقدم وجبة مختلف على حسب نوع إصابات الطالب، الوجبة التي تقدم للطلاب الذي يعاني من الأنيميا غير الوجبة التي تقدم للطلاب يعاني من السمنة أو التقزم. وتعاني المحافظات الفقيرة والمهمشة بشكل كبير من سوء التغذية. كما يمكن للوجبة أن تساعد في تقليل نسب تسرب الطلاب من المدارس ومساعد الأسر الفقيرة في توفير وجبة الإفطار في الصباح لأبنائهم من خلال المدرسة. وعقد دورات لمجلس الأمناء لأولياء الأمور عن أهمية الوجبة الصحية ومخاطر الطعام السريع وقليل القيمة الغذائية.

تقدم الورقة موجز قصير عن تاريخ الوجبة المدرسية في مصر منذ الملك فاروق وحتى الرئيس السيسي. كما تعرض خريطة أمراض سوء التغذية في المحافظات وكيف وضعت وزارة التربية والتعليم خطة لإنهاء هذه الأمراض من خلال توفير وجبات ذات قيمة غذائية تتناسب مع الوضع الصحي لكل طالب وطالبة. ثم نشير إلى خريطة تسرب الطلاب من التعليم على مستوى الجمهورية وأن توفير وجبة لهم قد تساعد على إعادتهم مرة أخرى إلى المدارس. كما أن الوجبة المدرسية تلعب دورا مهمة للطلاب وللأسرة في وقت واحد.

اعتمادنا في الورقة على عدة مصادر أهمها الأخبار الصحفية واللقاءات التلفزيونية التي تخص التغذية المدرسية في مصر. ونشير إلى أن قلة البيانات كانت عائقا أمامنا في بعض الأمور على سبيل المثال، تاريخ الوجبة وشكلها في عهد الرؤساء السابقين. وعن محتوى الوجبة المدرسية.

¹ أميمة إسماعيل، التغذية المدرسية.. الوضع تجربي، مدى مصر، 2021/11/28

<https://www.madamasr.com/ar/2021/11/28/feature/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B0%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D9%8A/>

كيف بدأت الوجبة المدرسية في مصر ولماذا بدأت؟

ترجع بداية فكرة الوجبة المدرسية في عام 1942، بينما كانت مصر تحت الحكم الملكي وكان يحكمها آنذاك الملك فاروق حاكم مصر والسودان. وترجع أهميتها لدعم الأسر وتحفيز الطلاب للذهاب إلى المدارس، فأصدر الملك مرسوم ملكي 25 لسنة 1942 يلزم الدولة بتوفير كل المصاريف التي توفر الوجبة الغذائية لطلاب المدارس في المراحل التعليمية الأولى.² وكانت تتكون الوجبة من حلاوة طحينية وطبق فول وقطعة جبن وفول سوداني.³ مع حلول ثورة 1952 لم يتغير الكثير في منظومة الوجبة بل اضيف إليها ثمرة فاكهة وكانت تختلف الوجبة من منطقة لأخرى.

خلال فترة حكم السادات لم يتغير الكثير في حجم الوجبة المدرسية التي احتوت على خبز، فول وعلبة لبن وقطعة جبنة مطبوخة، إلى أن تغيرت في منتصف الثمانينات فتحوّلت إلى وجبة مغلفة تتكون من رغيفين من الخبز.⁴ وفي عهد مبارك أخذت الوجبة شكلاً آخر وتحوّلت إلى بسكويت أو فطيرة مربى.⁵ أما بعد الثورة وخلال عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي التي جاءت كلماته بأهمية الوجبة المدرسية ودور التغذية للأطفال «لازم نغذي ولادنا لأنهم مستقبل مصر»⁶ سوف تختلف الوجبة المدرسية حسب كل منطقة وكل محافظة وذلك بعد نتائج الإحصائية لسوء التغذية عند الطلاب والوجبة المناسبة لهم. ويستفيد 12.2 مليون طالب/ة من الوجبة المدرسية من إجمالي 24 مليون طالب على مستوى الجمهورية بتكلفة تصل إلى 644 جنيهاً مصرياً للطالب الواحد، ذلك بإجمالي 7 مليار جنيه.⁷

أمراض سوء التغذية بين الطلاب:

منذ بداية انتشار فيروس كوفيد 19 حرم الفيروس الملايين من الطلاب من الوجبة المدرسية بسبب وقف الدراسة.

ويرجع أهمية هذه الوجبة إلى الحفاظ على صحة الطلاب ودعم الأسر الفقيرة. مع بدء العام الدراسي في مصر 2022/2021 وزعت الوجبات المدرسية على الطلاب مع الحرص على اتباع إجراءات احترازية لأهميتها لطلاب المدرسة. وفي نهاية العام السابق 2021 طالب الرئيس عبد الفتاح السيسي بإجراء مسح طبي كامل على الطلبة بسبب سوء التغذية للطلاب الذين تنتشر بينهم عدة أمراض شائعة هم

² ريهام العراقي، مراحل تطوير الوجبة منذ حكم فاروق حتى الآن... التغذية المدرسية .. مفيدة ومبهجة للأطفال، المصري اليوم، 1-9-2021
<https://www.almasryalyoum.com/news/details/2408182>

³ المصدر السابق

⁴ أحمد عبد الله، من الفول والجبنة إلى البسكويت واللباتيه... تعرف على تاريخ الوجبة المدرسية، الوفد، 29-10-2017
<https://cutt.us/75koa>

⁵ المصدر السابق

⁶ فاطمة العربي، «جرس» التغذية المدرسية ضرب، الأهرام.

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/203893/3/824978/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA/%C2%A9-B%D8%AC%D8%B1%D8%B3%C2%BB-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B0%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%B6%D8%B1%D8%A8.aspx>

⁷ فاطمة العربي، جرس التغذية المدرسية ضرب، الأهرام، 2021/10/1

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/203893/3/824978/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA/%C2%A9-B%D8%AC%D8%B1%D8%B3%C2%BB-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B0%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%B6%D8%B1%D8%A8.aspx>

الأنيميا، السمنة، التقزم. ونتج عن الفحص الطبي الشامل وجود 13.5% من الطلاب مصابون بالسمنة و 33% بالأنيميا، و 5% بالتقزم.⁸

ما هي الأنيميا؟ يعرف المعهد القومي للتغذية بأنها هي نقص عدد كرات الدم الحمراء عن المعدل الطبيعي، وحسب تعريف المعهد فأنيميا الحديد هي الأكثر شيوعا في العالم. يرجع سبب الأنيميا إلى عدم حصول الجسم على الأطعمة التي تحتوي على حديد كافى وعدم تناول غذاء جيد يساعد على امتصاص الحديد.⁹

ما الضرر التي تسببه الأنيميا للطلاب؟ تتسبب في قلة النشاط عند الطلاب وعدم التركيز في المدرسة والكسل في الأنشطة المدرسية لذلك يجب توفير بعض الأطعمة التي تحتوي على حديد للطلاب الذي لديهم أنيميا مثل الفول والعدس وبعض الخضروات كالجرير أو العسل الأسود.¹⁰ ماذا عن التقزم؟ ينتشر التقزم نتيجة عدم التغذية الجيدة وعدم حصول الطفل على وجبات غذائية متكاملة مثل البروتين، الفيتامينات و المعادن وأي نقص في هذه المكونات الغذائية تؤدي إلى عدم نمو القامة عند الطفل وبالتالي يحدث التقزم.

ويؤكد معهد التغذية أن كلما كان التدخل السريع مبكرا كلما كانت نتيجة العلاج أفضل ويحدث التدخل بعدة طرق منها قياس نسب نقص هرمون النمو والغدة الدرقية عند الأطفال وتعويضه واتباع نظام غذائي جيد يضمن له وجود عناصر الغذاء المتكاملة من وجود بروتين مثل اللحوم والدواجن والأسماك، و وجود بروتين نباتي مثل الفول، العدس، الفاصوليا البيضاء. شرب اللبن واكل الجبن وممارسة الأنشطة الرياضية. كل هذه الوجبات هي عادات صحية يجب اتباعها وتزويد الطلاب بها ونصحهم بالبعد عن العادات الخاطئة في النظام الصحي مثل تناول الحلويات بكثرة وعدم الاعتماد على الوجبات السريعة. حيث يجعل التقزم الطلاب في حالة تأخر دراسي وضعف التحصيل اليومي للدراسة، كما يتعرضون للسمنة ولا يستطيعون المشاركة في الأنشطة الرياضية.¹¹

أما سمنة الأطفال، فهي تُعرف بأنها " هي زيادة وزن الطفل عن المعدل الطبيعي لسنه و طوله و يتم تشخيص سمنة الأطفال عن طريق جداول خاصة باعمار و أطوال و أوزان الأطفال "¹² وتتمثل أسباب السمنة في اتباع نظام غذائي مضر مثل تناول الوجبات السريعة والأطعمة المقلية - المشبعة بالزيوت

⁸ وليد عبد السلام، الصحة تكشف خريطة أمراض سوء التغذية بالمحافظات.. 13.5 من الأطفال مصابون بالسمنة و33% بالأنيميا و5% بالتقزم.. التأمين الصحى يصرف العلاج دون شرط الكارنية أو سداد المصروفات.. و488 معملا و300 عيادة تتولى فحص الحالات، اليوم السابع، 2021/8/13، <https://www.youm7.com/story/2021/8/13/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B6-%D8%B3%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B0%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A7%D8%AA-13-5-%D9%85%D9%86/5422340>

⁹ المعهد القومي للتغذية، معلومات صحية، الأنيميا <http://nni-egypt.org/%d9%85%d8%b9%d9%84%d9%88%d9%85%d8%a7%d8%aa-%d8%b5%d8%ad%d9%8a%d8%a9/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%86%d9%8a%d9%85%d9%8a%d8%a7/>

¹⁰ المصدر السابق

¹¹ المصدر السابق

¹² المصدر السابق، سمنة الأطفال.

غير الصحية - والإفراط في تناول الحلويات وشرب المياه الغازية، والبعد عن الخضروات الصحية وقلة أكل الفاكهة وعدم ممارسة أنشطة رياضية، هنا يجب التأكيد على أهمية حصة الألعاب في المدارس وأهمية ممارستها لطلاب السمنة . وينصح باتباع أنظمة غذائية في المدرسة بوجود ثمرة فاكهة ووجبات غذائية صحية والحرص على نصح أولياء الأمور بأهمية الوجبات الغذائية الصحية مثل وجبات الفول والبيض والزبادي وعناصر الأكل المدعمة بالفيتامينات.

الفقر وعلاقته بالوجبة المدرسية:

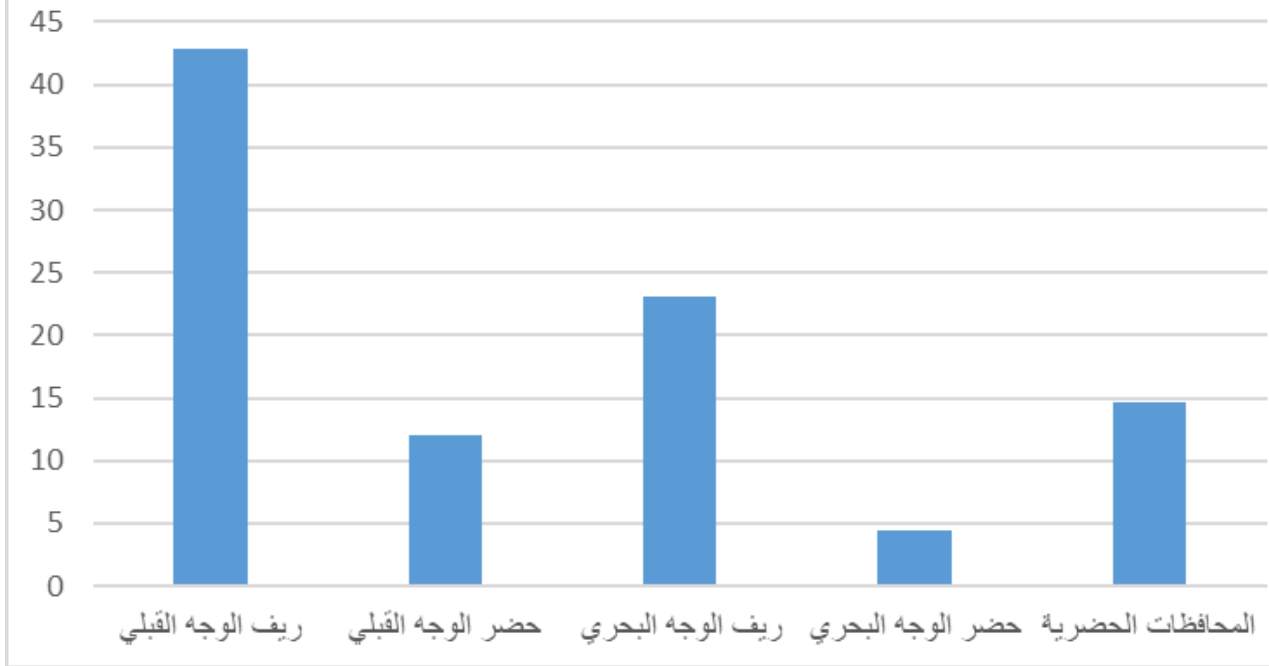
المدرسة ليست مكانا لتلقي العلم فقط هي مكانا يتطور الطلاب فيه عقليا ونفسيا وجسديا ليكونوا قطار المستقبل وبناءة الدولة ومحققين التنمية. ويعتمد الكثير من الأسر على الوجبة المدرسية لأبنائهم التي توزع في المدارس لأنهم ليسوا قادرين على توفير طعام، أو يسكنون في مناطق مهمشة وفقرية، حيث سجلت معدلات الفقر في مصر نحو 29.7%.

نحن هنا لا نتحدث عن نظام غذائي جيد بل على وجبة الطعام. كما أن الوجبة المدرسية توفر شبكة من الأمان الاجتماعي للأسر الذين يرسلون أبنائهم للمدرسة للحصول على وجبة غذائية صحية. وخلال السنوات السابقة ارتفع دعم الوجبة المدرسية من خلال المساعدات المالية التي تقدمها المؤسسات الدولية والمحلية، وذلك في محاولة لحصول أعلى كمية ممكن من الطلاب على وجبة مدرسية صحية تنقذهم من الجوع والأمراض الشائعة مثل الأنيميا والتقزم والسمنة.

ينقسم مكونات خط الفقر حسب تقرير الدخل والانفاق إلى المكون الغذائي والمكون غير الغذائي، وتعرفهم ب

المكون الغذائي: "هو تكلفة سلة سلع غذائية تنسجم مع السلوك الاستهلاكي للفقراء وتوفر الأسعار الحرارية والبروتينات اللازمة لقيام الفرد بالنشاط الطبيعي. وتختلف تكلفة السلع الغذائية باختلاف المناطق الجغرافية ويمثل خط الفقر الغذائي - إلى حد كبير - كلفة البقاء على قيد الحياة". المكون غير الغذائي: "يتم تقديره بعد تحديد خط الفقر الغذائي وهو نسبة من الإنفاق الغذائي للأسرة التي يساوي إنفاقها الكلي قيمة خط الفقر الغذائي. هذه الأسر اضطرت إلى التغاضي عن جزء من الإنفاق على الغذاء حتى تتمكن من تغطية نفقات غير غذائية ضرورية ولا تستطيع الإستغناء عنها مثل الإنفاق على المسكن والمواصلات".

نسبة الفقراء وفقا لأقاليم الجمهورية 2019/2020



وفقا للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء يقع أغلب الفقراء في الريف ويمثل الوجه القبلي اعلى نسب من الفقر في مصر بنسبة 42.8% ويليهما ريف الوجه البحري 23.1%، ثم يأتي الحضر، فالمحافظات الحضرية ب 14.7%، يلي ذلك حضر الوجه القبلي ب 12% واخيرا حضر الوجه البحري ب 4.4%.¹³ مع العلم أن أغلب حالات التقزم والسمنة والأنيميا هي في محافظات تعاني من الفقر والتهميش. وحسب المسح الذي قامت به وزارة الصحة عن سوء التغذية للطلاب في مصر فإن محافظات الوجه القبلي تعاني من الإصابة بالأنيميا مثل محافظات أسيوط، سوهاج، الأقصر، الفيوم. أما حالات السمنة فكانت مرتفعة في محافظات الوجه البحري مثل محافظات الإسكندرية ودمايط والدقهلية والبحيرة. والتقزم ينتشر أيضا في محافظات الوجه القبلي والمحافظات الحدودية مثل مرسى مطروح وأسوان والمنيا وشمال سيناء.

التسرب من التعليم:

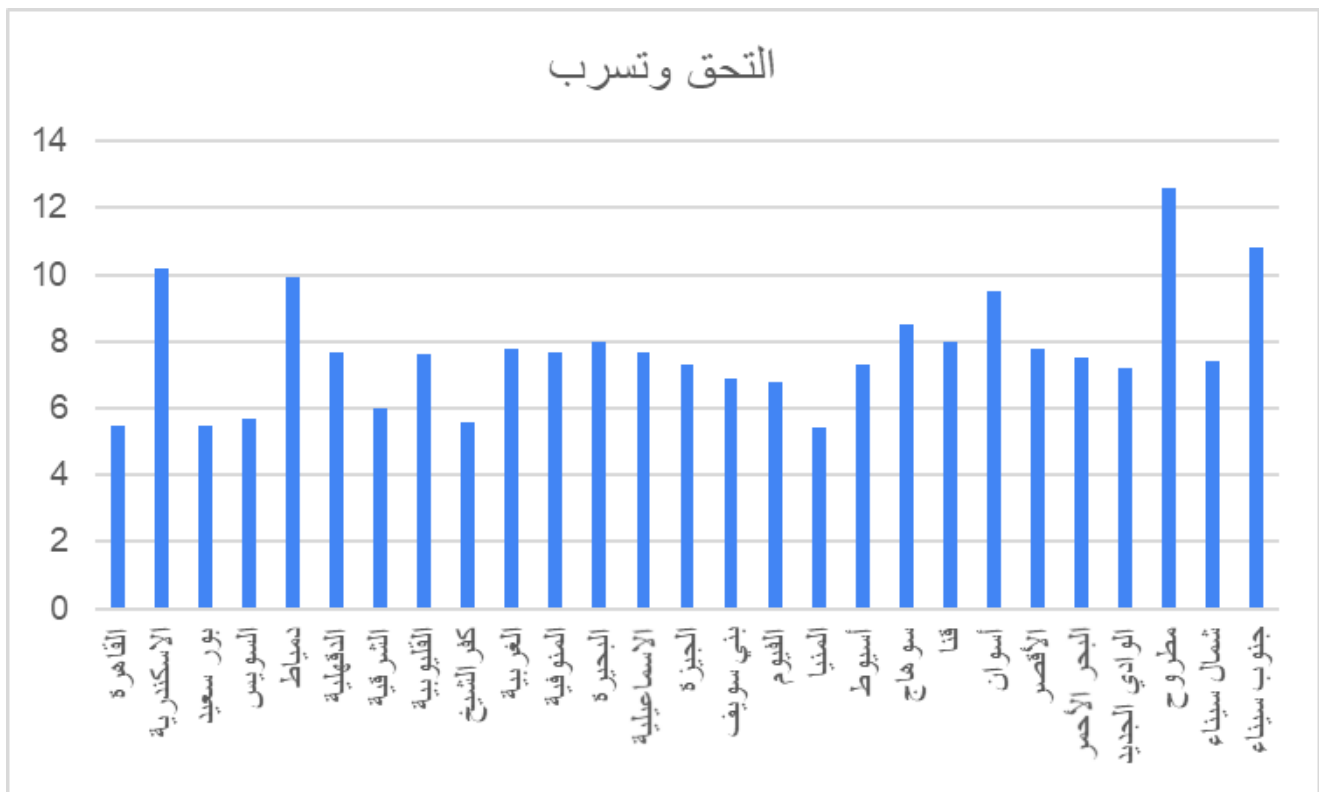
تعد مشكلة التسرب من أكبر المشاكل التي تواجه العملية التعليمية في مصر من حيث أنه يفقد المجتمع الكثير من الموارد البشرية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولم تعد عملية التعليم مجرد تلقي الطلاب معلومات مجردة تعليمية فقط بل هي عملية تربوية شاملة وتحمل رسالة اوسع من تخريج الطلاب ومنحهم شهادات. والمدرسة يجب أن تكون أداة عملية لتحقيق المساواة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتنمية مهاراتهم، لكن يقف أمام ذلك الكثير من العوائق منها تسرب الطلاب من التعليم. ويمكن أن تلعب الوجة المدرسية دورا في مكافحة التسرب من التعليم من خلال تشجيع الطلاب لوجود وجبة طعام صحية تتوافر عند تواجدهم في المدرسة.

¹³ الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق 2019، القسم التاسع مقاييس الفقر والتفاوت في الاستهلاك.

ولتعريف التسرب من التعليم هو عدم الحضور للمدرسة يوميا أو أن ينقطع الطالب عن الحضور في المدرسة بشكل دائم أو انقطاع الطالبة عن المدرسة بشكل كلي¹⁴. كما أن يوجد انواع من التسرب مثلا "التسرب الناتج من عدم الإلتحاق بالمدرسة أو بالتعليم الأساسي والتسرب بين مراحل التعليم المتتالية ولا يكمل الطالبة تعليمها بعد هذه المراحل"¹⁵.

وبالنظر إلى خريطة التسرب في مصر نجد أن أغلب المتسربين يقعون في المحافظات الأكثر فقرا والهامشية. ويأتي سببا من اسباب التسرب من المدارس هو الظروف المادية والعمل، وقد يرجع ذلك لتوفير الموارد اللازمة من الطعام والمسكن في الأسرة. يمكن أن تحل الوجبة المدرسية عنصر من هذه العناصر إذ سوف تعتمد الأسرة على توفير وجبة الإفطار من المدرسة لأطفالهم.

الرسم البياني الذي أمامنا يوضح خريطة التسرب من التعليم على مستوى المحافظات وتختلف أسباب التسرب بين المحافظات، منها عدم رغبة الفرد والأسرة، الظروف المادية، تكرار الرسوب، العمل، صعوبة الوصول إلى المدرسة، ووفاة أحد الوالدين. وقد جاءت محافظة مطروح المركز الأول من حيث الطلاب المتسربين، يليها جنوب سيناء والإسكندرية، أما المحافظات الأقل تسرباً كانت من نصيب محافظة بورسعيد والمنيا والقاهرة¹⁶.



¹⁴ سناء أحمد فرج عبد الحميد، دراسة إحصائية لأسباب التسرب من التعليم الأساسي، جامعة عين شمس - كلية تجارة، 209/3/13

¹⁵ المصدر السابق

¹⁶ الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، مصر في أرقام سكان 2021، نسب السكان المصريين (4 سنوات فأكثر) طبقا للالتحاق والتسرب من التعليم بمحافظات الجمهورية تعداد 2017.

أهمية الوجبة:

مثل ما رأينا أن معدلات الفقر والتسرب من التعليم نسب عالية في محافظات كثيرة هي مهمشة بالأساس. وهنا تأتي أهمية الوجبة المدرسية في أنها تساعد على حل بعض الأزمات في التعليم. وتشير النتائج أن الوجبة المدرسية تساعد على تقليل الغياب والتسرب من المدرسة. كما أن الوجبة تساعد على زيادة التحصيل الدراسي للطلاب و ممارستهم للأنشطة الرياضية.

وتساعد على رفع كفاءة الجهاز المناعي لدى الأطفال وتحصينهم من الأمراض الشائعة. ويجب رفع مستوى وعى أولياء الأمور على أهمية التغذية الجيدة لأطفالهم. ويرتفع التسرب من التعليم نتيجة لسوء التغذية للطلاب وإصابتهم بالأمراض.

وقد أوضحت وزيرة الصحة في افتتاح مصنع سايلو فوودز- المسؤول الآن عن توريد الأغذية المدرسية - أن المحافظات التي بها نسب عالية من الأنيميا - تصل إلى 50% - سوف تتضمن الوجبة جنبه وفاكهة إضافة إلى جزء يحتوي على حديد من مصدر حيواني. والمحافظات التي يوجد فيها نسب الأنيميا تصل إلى 20% سوف تتضمن الوجبة فواكه مجففة وطازجة. بالنسبة إلى المحافظات التي يوجد فيها نسب سمنة تتعدى 20% فإن الوجبة المدرسية ستكون عبارة عن بقسماط بالسهمسم وجبن أبيض وفاكهة وبسكويت ولبن. وإذا كانت معدلات السمنة أكثر من 10% فالوجبة ستكون حمصية، سمسمية، فولية، بسكويت ويفر، ومقرمشات بالسهمسم. وتتنوع الوجبة في الأيام حتى لا يمل الطالب.¹⁷

في النهاية يجب أن تقدم الوجبة المدرسية في جميع المدارس إلى جميع الطلاب والطالبات طوال أيام الأسبوع، وبجودة عالية ترعى جميع القيمة الغذائية التي يجب أن تتوفر للطلاب والطالبة في المدرسة. مع الأخذ في الاعتبار إلى وجود كشف دوري في المدارس على الطلاب لمعرفة الأمراض المنتشرة. كما يجب أن تشارك جميع المؤسسات في تقديم الدعم المالي ولوجستي لتقديم الوجبات المدرسية، ووجود مراقبة من وزارة الصحة لمنع حدوث إصابات تسمم مرة أخرى. ومن المهم أيضا نشر ثقافة أهمية الوجبة الصحية التي تفيد الطالب/ة بعيدا عن الوجبات السريعة المنتشرة بين الطلاب وبعض أولياء الأمور. كما يجب الحفاظ على وجود أنشطة رياضية في المدارس يمارسها الطلاب باستمرار.

¹⁷ أميمة إسماعيل، التغذية المدرسية.. الوضع تجريبي، مدى مصر، 2021/11/28

<https://www.madamasr.com/ar/2021/11/28/feature/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B0%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D9%8A/>